

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ السِّكِّيتِ يُقَالُ فِي مَثَلٍ : لَيْتَنَا فِي بُرْدَةٍ أَخْمَاسٍ أَيْ لَيْتَنَا تَقَارِبُنَا . وَيُرَادُ بِأَخْمَاسٍ أَيْ طُولُهَا خَمْسَةٌ أَشْبَارٍ . أَوْ يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا فَعَلَا فَعَلًا وَاحِدًا لِأَشْتِبَاهِهِمَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : يَضْرِبُ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ أَيْ يَسْعَى فِي الْمَكْرِ وَالخَدِيعَةِ . وَأَصْلُهُ مِنْ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ ثُمَّ ضَرِبَ مَثَلًا لِلَّذِي يُرَوِّغُ صَاحِبَهُ وَيُرِيهِ أَنْزَهُ يُطِيعُهُ . كَذَا فِي اللَّسَانِ . وَقِيلَ : يَضْرِبُ لِمَنْ يُظْهِرُ شَيْئًا وَيُرِيدُ غَيْرَهُ وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَنَصَّهُ : قَالَوا : ضَرِبُ أَخْمَاسٍ لِأَسْدَاسٍ . يُقَالُ لِلَّذِي يُقَدِّمُ الْأَمْرَ يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ فَيَأْتِيهِ مِنْ أَوْ لَهٍ فَيَعْمَلُ رُوَيْدًا رُوَيْدًا . وَقَوْلُهُ : لِأَنَّ إِلَى آخِرِهِ مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَنَصَّهُ : قَالَوا : ضَرِبُ أَخْمَاسٍ لِأَسْدَاسٍ " يُقَالُ لِلَّذِي يُقَدِّمُ الْأَمْرَ يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ فَيَأْتِيهِ مِنْ أَوْ لَهٍ فَيَعْمَلُ رُوَيْدًا رُوَيْدًا . وَقَوْلُهُ : لِأَنَّ إِلَى آخِرِهِ مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِ رَاوِيَةِ الْكُمَيْتِ وَنَصَّهُ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا بَعِيدًا عَوَّدَ إِبِلَهُ أَنْ تَشْرِبَ خِمْسًا سِدْسًا حَتَّى إِذَا دَفَعَتْ فِي السَّيْرِ صَبْرَتَهُ . إِلَى هُنَا نَصُّ عِبَارَةِ رَاوِيَةِ الْكُمَيْتِ . وَضَرِبَ بِمَعْنَى : بَدَى نَ أَيْ يُظْهِرُ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ أَيْ رَقَى إِبِلَهُ مِنَ الْخِمْسِ إِلَى السِّدْسِ . وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : وَأَصْلُهُ مِنْ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ .

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِمَنْ خَاتَلَ : ضَرِبَ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ . وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ شَيْخًا كَانَ فِي إِبِلِهِ وَمَعَهُ أَوْلَادُهُ رَجَالًا يَرْعَوْنَ نَهًا قَدْ طَالَتْ غُرْبَتُهُمْ عَنْ أَهْلِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ : ارْعَوْا إِبِلَكُمْ رَبْعًا فَرْعَوْا رَبْعًا نَحْوَ طَرِيقِ أَهْلِهِمْ فَقَالُوا لَهُ : لَوْ رَعَيْنَاهَا خِمْسًا : فزادوا يومًا قَبْلَ أَهْلِهِمْ ؛ فَقَالُوا : لَوْ رَعَيْنَاهَا سِدْسًا : فَفَطِنَ الشَّيْخُ لِمَا يُرِيدُونَ فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ إِلَّا ضَرِبُ أَخْمَاسٍ لِأَسْدَاسٍ مَا هَمَّتُّكُمْ رَعَيْنَاهَا إِنْزَمًا هَمَّتُّكُمْ أَهْلُكُمْ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَذَلِكَ ضَرِبُ أَخْمَاسٍ أُرَاهُ ... لِأَسْدَاسٍ عَسَى أَلَّا تَكُونَا وَأَخَذَ الْكُمَيْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِأَنَّ مَثَلُ قَالَ :

وَذَلِكَ ضَرِبُ أَخْمَاسٍ أُرِيدَتُ ... لِأَسْدَاسٍ عَسَى أَلَّا تَكُونَا وَأَنْشَدَ ابْنُ

الأعرابيُّ لرجلٍ من طَيِّبِيَّةٍ : .

في مَوْعِدٍ قاله لي ثُمَّ أَخْلَفَهُ ... غَدَاً غَدَاً أَخْمَاسٌ لِأَسْدَاسٍ وقال  
خُرَيْمٌ بنُ فاتِكِ الأَسَدِيِّ : .

لكن رُمُو كُمْ بِشَيْخٍ مِنْ ذَوِي يَمَنٍ ... لم يَدْر ما ضَرَبُ أَخْمَاسٍ  
لأَسْدَاسٍ ونَقَلَ ابنُ السِّكِّيتِ عن أبي عُمَرُوٍ عندَ إنْشَادِ قولِ الكُمَيْتِ :  
هذا كَقَوْلِكَ : شَشْ بَنَجْ يعني يَطْهَرُ خَمْسَةً وَيُرِيدُ سِتَّةً . ونَقَلَ شَيْخُنَا عن  
المَيْدَانِيِّ وغيره قالوا ضَرَبَ أَخْمَاسَهُ فِي أَسْدَاسِهِ أَيْ صَرَفَ حَوَاسَّهُ  
الْخَمْسَ فِي جِهَاتِهِ السِّتَّ كِنَايَةً عن استِجْمَاعِ الفِكَرِ لِلنَّظَرِ فيما  
يُرَادُ وصَرَفَ النَّظَرَ فِي الوُجُوهِ . وَالْخُمْسُ بِالضَّمِّ وبه قرأَ الخَلِيلُ : "  
فَأَنَّ خُمْسَهُ " وبضَمِّ تَيِّنٍ وكذلك الخَمِيسُ وعلى ما نَقَلَهُ ابنُ  
الأَنْبَارِيِّ من اللُّغَوِيِّينَ يَطَّرِدُ ذلكَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الكُتُوبِ فيما عَدَا  
الثَّلَاثِ . كذا قرأته في مُعْجَمِ الحَافِظِ الدِّمِشْقِيِّ . فهو مُسْتَدْرَكٌ عَلاَى  
المُصَنِّفِ : جُزْءٌ من خَمْسَةٍ والجَمْعُ : أَخْمَاسٌ . وجَاءُوا خُمَاسَ وَمَخْمَاسَ  
أَيْ خَمْسَةً خَمْسَةً كما قالوا : ثُنَاءٌ ومَثْنَى ورُبَاعٌ ومَرَبَعٌ . وخَمَاسَاءُ  
كَيَرَاكَاءَ : ع وهو في اللِّسَانِ فِي ح م . س وذكره الصَّاعِنِيُّ هَا هُنَا . وَأَخْمَاسُوا  
: صاروا خَمْسَةً . وَأَخْمَاسَ الرَّجُلُ : وَرَدَتْ إِبْرَاهِيمُ خَمَاسًا . ويقال لصاحبِ  
تلك الإِبْرَةِ : مُخْمِسٌ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرُو بنُ العَلَاءِ لامرئِ القَيْسِ :